الشهيدة الحية

الكاتب :

التاريخ : 9 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 3720

هذه الأبيات كُتِبت لأختنا الغالية طل الملّوحي، الشهيدة الحية، ولكل أسيرة في سجون الجلّاد.

طلت علينا طلُّ كالفرقان *** فتحطمت أسطورة الطغيان

يا طل يا شمساً أنارت صبحنا *** عذراً على التقصير والخذلان

يا بنتنا يا أختنا يا أمنا ***يا من بوجهك آية الإيمان

يا حرة يا رمز فجر قد أتى *** من بعد ليل الخوف والإذعان

يا حرة شهد الجميع بأنها *** نفضت غبار مذلة وهوان

ضاقت عليك الأرض بعد حصارهم *** ورموا بسهم الغدر والحرمان

وأتى الطغاة بقضِّهم وقضيضهم*** لمقالة سطَّرتِها ببنانِ

قبضوا عليك كأنهم وعلوجهم *** قد حققوا نصراً على العدوان

أو حرروا القدس السليب بجيشهم *** أو قد أعادوا هضبة الجولان

ورموكِ في سجن ولم يمنعهم *** خُلُق الرجال ونخوة العُربان

ما فكر الباغون أن كلابهم *** قبضت على ريحانة البستان

قبضت على حلم الطفولة والصبا *** قبضت على جيل من الشبان

روحي فدائك روح ابني وابنتي *** بل روح كل الأهل والخلان

إن كنت قد نلت الشهادة أختنا *** فلتهنئي بشهادة وجنان

أو كنت في أسر الطغاة وظلمهم *** فالله نسأل فكّه بأمان

عهد على الشبان من إخوانك *** بذل الدماء ونصرة القرآن

حرية الشعب العظيم طموحنا *** بلد يصون كرامة الإنسان

ما عاد يثنينا حديد أو لظى *** ما عاد يردعنا عدو فاني

لن نستكين ورأسهم في حكمه *** حتى يزول بثورة الشجعان

المصادر: